[299] دراسة متون الروايات: أولا: علمنا ان آية: (وأنذر عشيرتك الأقربين) نزلت في العام الثالث بعد البعثة، وقد جاء في الروايات 1 و 2 و 3 و 7 و 8 و 9، ان رسول ا (ص) خاطب ابنته فاطمة في من خاطب، وقال في الاولى: اني لا املك لكم من ا شيئا... وقال في 2 و 7 و 8: يا فاطمة انقذي نفسك من النار، وقال في الثالثة: يا فاطمة بنت رسول ا (ص) سليني ما شئت لا أغني عنك من ا شيئا، بينما كانت فاطمة على القول الاصح ولدت في السنة الخامسة بعد البعثة (1). ولو قبلنا رأي الآخرين والذين اختلفوا في سنة مولدها، فقد كان عمرها عام البعثة قبل سن البلوغ ولا تصح مخاطبتها يومذاك كسائر المكلفين، بينما كان لها ثلاث أخوات متزوجات ولا يأت ذكر هن في الروايات. ثانيا: جاء في الروايات 1 و 2 و 3 و 7، ان رسول ا خاطب بني عبد المطلب وبني كعب بن لؤي وقريش وقال لهم: اني لا املك لكم من ا شيئا، انقذوا انفسكم من النار. وهذا الخطاب يصح ان يخاطب به من يؤمن بيوم القيامة وبرسالة الرسول (ص) وينتظر شفاعته يوم القيامة، وكيف يخاطب به من قال قائلهم: (ان هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين) و: (من يحيي العظام وهي رميم) وقال في الرسول (ص): انه ساحر ومجنون ؟ ومتى كان لرسول ا (ص) مال ليقول لهم: خذوا من مالي ما شئتم ؟ انه كان يعيش من أموال زوجته خديجة.

_____

(1) امول الكافي ج 1 / 457 وتاريخ الائمة لابن ابي الثلج ص 6 مجموعة نفيسة وتاج المواليد للطبرسي ص 97 مجموعة نفيسة والمستدرك على الصحيحين ج 3 / 156.

_____